

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المباحث العامة في أسلوب حلقة حوار السقراطية

١. مفهوم استراتيجية التعلم

إستراتيجية هي للقراءة والنقاش مبنية على الطريقة السقراطية، والفرض المبدئي من هذه الإستراتيجية هو تشجيع أنماط من الطلاب تحترم الحوار وتكتسب الفهم العميق للنص. وحلقة الحوار السقراطية هي حوارا وليس نقاشا.^١

ويقوم الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة على ممارسة حوار منظم ويهدف إلى تنمية مهارات التفكير. ويعتقد سقراط، الفيلسوف/المدرس اليوناني القديم، أن الممارسة المنظمة لطرح الأسئلة التي

١ ماشي بن محمد الشمري، إستراتيجية في التعلم النشط. (المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم (بنين) الشؤون التعليمية : ٢٠١١) ص. ٥٩-٦٢

تهدف إلى تنمية مهارات التفكير مكنت الطلاب من مراجعة الأفكار بطريقة منطقية ومن تحديد صلاحية هذه الأفكار. وفي هذا الأسلوب، يعلن المدرس جهله بالموضوع ليشارك في حوار مع الطلاب. باستخدام تمثيل دور الصامت، يقوم الطالب بتطوير أقصى معرفة محتملة حول الموضوع.^٢ تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلاب وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيا ووجدانيا ومها ربا.^٣

٢. مفهوم حلقة الحوار السقراطية

والحوار السقراطي يقوم على افتراض هام ذي شقين، هو أن الحقيقة موجودة وأن المعرفة ممكنة. وفي لقاء سقراط مع مدعي حيازة معرفة الحقيقة هذه يبدأ بافتراض أن معرفتهم هي المعرفة الحقيقية، ثم

^٢ الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة . faisalschool.weebly.com/٣/٠/dep_question_socratic.doc

^٣ أحمد الخطيب. أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، ٢٠١٤

ينتقل ابتداءً من هذا الفرض إلى فحص نتائج هذه المعرفة المدعاة، التي لن تصبح حقيقية إلا إذا اتفق عليها الطرفان، بحيث أن أحد أهداف المنهج السقراطي هو الوصول إلى الوضوح الذاتي لدى الأطراف المتحاوره، أي وعيهم المقام على أساس عقلي بأن معرفتهم هي الحقيقة، وهذا الوضوح الذاتي هو في المحل الأول معرفة الفرد لذاته تطبيقاً لمبدأ " إعرف نفسك بنفسك". ويجب أن نلاحظ في هذا ثورة صغيرة، لأن الحكمة التقليدية تقوم على التلقين والتلقي، كذلك فإن هذا المبدأ هو تأكيد لأهمية الفرد.

٣. الإعداد المسبق

أفضل عدد للطلاب في الفصل لتطبيق إستراتيجية حلة الحوار السقراطية هي بين ١٣-١٥ طالب. وحيث أن هذا العدد يعتبر قليلاً في أغلب المدارس، إليك عدة خيارات في كيفية ضبط الصف قبل تطبيق الحوار:

الخيار الأول: كلف الطلاب بتوزيع طاولاتهم على شكل دائرتين

مركزيتين، الدائرة الداخلية ينبغي أن تكون من ١٣ -

١٥ طاولة، بحيث تشمل واحدة للمعلم ويكون دوره

ميسرا للتعلم، ودور الطلاب في الدائرة الداخلية هو

مناقشة النص والأسئلة الحوارية. واترك كرسيًا بدون

طالب في الدائرة الداخلية وهو عبارة عن كرسي

ساخن لأي طالب من الدائرة الخارجية ليأتي وي طرح

سؤالًا أو يضيف تعليقًا يثير النقاش. والطالب الذي

يجلس في الكرسي الساخن يجب أن يغادر المقعد بعد

إضافة التعليق حتى يترك مجالا لطالبا آخرًا قد يطرح

سؤالًا أو تعليقًا. وتكمن أدوار طلاب الدائرة الخارجية

بالملاحظة حيث يلاحظون مجموعة النقاش الداخلية

فهم يحلل نقاش زملائهم.

الخيار الثاني: كلف الطلاب بعمل دائرة كبيرة من المقاعد وأسمح لهم

بمناقشة الأسئلة الحوارية. بعض الطلاب قد يهمل

الملاحظة في الخيار الأول لذلك يعد الخيار الثاني بديلا

ناجحا لحل هذه المشكلة. ونجاح هذه الطريقة يعتمد

على مقدار استماع الطلاب واحترامهم للمتحدث.

وبعد النقاش حول الأسئلة الحوارية، يتشارك كل

الطلاب في تحليل عمليات المناقشة. هذا الخيار يسمح

لكل طالب في الحوار أن يشاهد الأخر ويساعد على

تكوين مجتمع من المتحدثين والمستمعين في الصف.

ويتم تقييم الطلاب على إعداداتهم المسبق للحوار،

وليس للنقاش أو التحدث.

الخيار الثالث: كلف الطلاب بتنظيم مقاعدهم في دائرة واحدة

كبيرة. وأجعل الطلاب يعدون (٢،١)،(٢،١)

والطلاب الذين أرقامهم (١) سوف يناقشون،

والطلاب الذين أرقامهم (٢) سوف يلاحظون

النقاش، ويؤدون واجبات الدائرة الخارجية في الخيار

الأول السابق.

١- المعلم ميسر للتعلم، يجهز أسئلة محتملة للنقاش بحيث يعد سؤالاً

مركزياً.

٢- يطلب المعلم من جميع الطلاب قراءة النص كنشاط منزلي بحيث

يدون الطالب الملاحظات والأفكار والأسئلة وقد يضع علامات

في الهوامش بحيث يعد جيداً للمرحلة القادمة، كما يلي:

أ- ضع خطاً تحت الكلمات الغير المألوفة لك، وحاول البحث عن

معناها.

ب- اكتب أسئلة عن أشياء لم تفهمها من النص أو أشياء تريد

مناقشتها.

ج- اكتب أشياء تعتقد أنها مهمة ولماذا هي مهمة.

د- اكتب ملاحظات حول المقاطع التي جعلتك تفكر زبما في

معلومات سابقة من نص آخر أو جعلتك تفكر بحدث معين

في حياتك.

ه- اكتب رأيك الخاص حول النص إذا كنت تتفق أو لا تتفق مع

كاتب النص مع توضيح السبب في موافقتك أو عدم موافقتك

له.

و- اكتب في الهوامش بجوار الجملة أو مفهوم عبارة توضحعدم

فهمك لها، وهذه الطريقة تسهل عليك تذكره عند الحوار

القادم.

٤. خطوات المعلم خلال يوم الحوار

١- مقاعد الفصل منظمة على شكل دائرتين أو دائرة حسب

الخيارات السابقة التي اقترحها المعلم.

٢- الطلاب يجلسون في أماكنهم إما بشكل عشوائي أو حسب

الطريقة التي أو يختو ها المعلم كما هي موضحة سابقا في خيار

الثالث من مرحلة الإعداد السابق.

٣- يراجع المعلم والطلاب شفويا الطريقة والأدوار الموزعة على

الطلاب والمعلم.

٤- يستمر الحوار المدة ١٠-٢٠ دقيقة، والوقت يعتمد على المجموعة

ومدى تقدم الحوار.

بعد الحوار، النقذ:

- يقسم الطلاب الحوار خلال ١٠-٢٠ دقيقة (أنظر إلى تقويم المناقشة).

- اطلب من كل عضو في الحلقة أن يفكر في النواحي الإيجابية للطريقة الحوارية وطرق تحسينها، ثم أنتقل حول الدوائر واطلب من كل عضو أن يشارك بمفرده أو على شكل أقران عن ابرز ملاحظاتهم سواء في الدائرة الخارجية أو الداخلية أو حتى الدائرة الواحدة الكبيرة.

- اجمع بين طرق الكتابة والمناقشة أعلاه.

الأهداف من الطريقة الحوارية :

- المشاركة في الحوار وليس المناقشة، حول المفاهيم المجردة.
- أن يكون الطالب قادرا على عدم موافقته للراء المقترحة مع الاخرين بطريقة مؤدبة وعلمية.

- للبحث عن الأسباب بشكل جماعي والبناء على أفكار الآخرين.

- لصقل التفكير المجرد والتفكير المنطقي.

- لتحليل نقاش المجموعة.

بعض التعريفات المهمة:

الحوار Dialogue: وهو تبادل في الأفكار بنية عدم التوصل إلى قرار.

المناقشة Discussion: وهو تبادل في الأفكار بنية التوصل إلى قرار أو استنتاج.

الجدال Debate: وهو تفاعل حول فكرة واحدة صحيحة ومثبته

مع تقويض جميع وجهات النظر الأخرى المعارضة للفكرة.^٤

ب. المباحث العامة عن مهارة القراءة

١. مفهوم القراءة

يقردنا هذا إلى الوقوف على تعريف إجرائي للقراءة. وقد

تنت الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا NSSE الفهم التالي

لعملية القراءة : إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست

أداة مدرسية. إنها أساساً عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمى كتنظيم

مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن

يحتوى على كل أنماط التفكير التقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل

الكشكلات. إن القراءة، إذن، نشط يتكون من أربعة عناصر :

استقبال بصرى للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع

^٤ ماشي بن محمد الشمري, إستراتيجية في التعلم النشط. (المملكة العربية السعودية وزارة

التربية والتعليم (بنين) الشؤون التعليمية : ٢٠١١) ص. ٥٩-٦٢

أفكار القارىء. وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. القراءة، إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.^٥

٢. أهمية القراءة

إن الهدف الرئيسي لتدريس القراءة هو تدريب الطلاب لكن يقرأوا بفعالية وبسرعة ليحصلوا على المعلومة أو المعنى من المادة المكتوبة بفهم كامل. بالإضافة إلى هذا الهدف العام هناك أسباب أخرى لتعلم القراءة.

^٥رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

١- في المراحل الأولية لتعلم اللغة الأجنبية، يكون دور القراءة بشكل أولي هو تقديم الأشكال اللغوية مثل الفونيم والكلمات وأنواع الجمل والوظائف اللغوية في سياق مناسب.

٢- بعد فهم أساسيات علاقة الصوت بالرمز والإمام بمهارت القراءة الأولية، يوجد الطلاب لقراءة وفهم مختارات أطول يهدف منها تطوير قدراتهم في فهم معلومات محددة متضمنة في النص ولتوسيع مداركهم بمفردات أكثر وأفكار جديدة وتعابير لغوية.

٣- تعطي القراءة الفردية الطالب مساحة من الحرية في اختيار ما يريد قراءته. وللقراءة هنا أغراض تطبيقية وترفيهية، وقد يقرأ الطالب أحيانا كتباً أو مجلات أو جرائد سواء للمتعة أو لتحصيل معلومات عامة ولتوسيع خلفيته المعرفية، وبالتالي يكون لديه الدافع للاستمرار في القراءة داخل وخارج المدرسة.

٤- تشكل القراءة أداة للاتصال بالإضافة إلى الاستماع والقراءة. أما بالنسبة للطلاب الذين لا يتاح لهم فرصة التحدث مع أصحاب اللغة العربية فيمكنهم أن يطلعوا على أدب اللغة العربية وممارفها من خلال القراءة.

٥- تساعد القراءة على تحسين قدرات الطلاب اللغوية في اللغة العربية جزئياً لأنها تتضمن جوانب لغوية وإشارات ثقافية وتطلعهم على مواقف واقعية من أصحاب اللغة ومجتمعهم.^٦

وذهب أنور رياض عبد الريم عن أهمية القراءة كمايلي:^٧

- تعد مهارة القراءة أهم مهارة لصلتها بكل مادة دراسية، حيث لا يستطيع الطالب أن يتقن محتوى أية مادة من المواد الدراسية إلا اذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.

عزيرفخر الرازي. كيف نعلم العربية للأجانب, (فارنج، برنامج ترقية الكفاية اللغوية ومنهجية^٦ التدريس للمدرسين بالمدارس الدينية الإسلامية، ٢٠١١). ص.٩٥-٩٦.

^٧ أنور رياض عبد الرحيم. مهارات التعلم و الاستكثار(مدرسة بقسم علم النفس جامعة

- القراءة أكبر نعمة أنعم الله بها على الخلق وكفى بها شرفاً أنها كانت أول نزل من القرآن الكريم (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، لأنها مفتاح العلم وتعلم فنون الآداب وحقائق العلوم، وبها يرقى العقل الإنساني ويجد التفكير مادته من معلومات وغيرها.

- من أهم وسائل الإتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، وبها تزداد معلوماته، ويكشف عن حقائق كانت مجهولة بالنسبة له.

- عامل من عوامل بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي، لأنها ترقى بالعواطف وتنمي التفكير وتشريه بقدر ما يقرأ الفرد من الأدب الرفيع والعلم الدقيق.

من وسائل تغيير السلوك عن طريق الإطلاع على تجارب الآخرين.

٣. أهداف مهارة القراءة

قال رشدى أحمد طعيمة أن أهداف تعليم القراءة هي :

يستهدف تعليم القراءة في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى

عدة أهداف من أهمها :^٨

- أن القراءة هي أولى المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة

والحساب). التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد

في تعلمها.

- أن التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والتعليم الذاتي

شعارات لا نتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على

القراءة. إنها تعتمد نشطة على كمية ونوع ما يقرأون.

- أن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور

عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة، إن الإنسان محط بكثير

^٨ رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

- أن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة- إن ما يجنيه الدارس الأجنبي من خلال قراءة المواد العربية أعظم مما يجنيه من خلالها أي مهارة أخرى.

- إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة - كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملاحظتها.

- بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية أو غيرها. إن كثيرا من الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية يهدفون من تعلمها إجادة القراءة في المرتبة

الأولى. فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال الباسر

بعربي يمارس مهارات الاستماع والكلام.

- والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستمتاع

وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

- وأخيرا فإن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد

أن يترك المعهد ليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة مثل القراءة.

٤. أنواع مهارة القراءة

للقراءة تنقسم إلى قسمان منها قراءة صامتة وقراءة جهرية.^٩

١- القراءة الصامتة

تعتبر القراءة الصامتة قراءة للفهم، وهي مهارة مهمة تحتاج إلى

ممارسة وعون وتوجيه من المعلم خصوصا في المراحل المبكرة من تعلم

^٩ Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. ٢٠١١. Bandung Remaja Rosdakarya. Hal. ١٤٤

اللغة. ويجب أن تقدم القراءة الصامتة بعد أن ينهي الطالب فهم الكلمات والتعابير الجديدة.

وعلى المعلم أن يساعد تلاميذه لكي يطوروا من سرعتهم في القراءة الصامتة وذلك من خلال تكون عادات جيدة مثل وضع الجلوس الصحيح والمسافة المناسبة بين العينين والكتاب والحركة السليمة للعين لزيادة سرعة نقلها بين الكلمات، حيث كلما زادت سرعة حركة العين كلما زادت سرعة القراءة.^{١٠} ولذلك القراءة الصامتة عملية فكرية لا دخل للصوت فيها.

وذهب أنور رياض عبد الرحيم عن القراءة الصامتة لها مزايا وعيوب، ومزايا القراءة الصامتة كمايلي:^{١١}

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة.

^{١٠} عزيزفخر الرازي. كيف نعلم العربية للأجانب، (فانرج، برنامج ترقية الكفاية اللغوية

ومنهجية التدريس للمدرسين بالمدارس الدينية الإسلامية، ٢٠١١). ص. ٩٦ - ٩٧

^{١١} أنور رياض عبد الرحيم. مهارات التعلم و الاستاكار(مدرسة بقسم علم النفس جامعة

قطر) ص. ٢٢٢-٢٢٣

- العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر التطق مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى.
- إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم وهي تساعد على تحليل م يقرأ والتمعن فيه وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات.
- زيادة حصيلة القارى اللغوية والفكرية حيث تتبح له تأمل العبارات والتراكيب وعقد المفارقات بينها.
- فيها مراعاة للفروق الفردية إذ يستطيع كل فرد أن يبدأ وقف المعدل الذي يتالبم

٢- القراءة الجهرية

تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي

تنقل هذه الرموز إلى العقل الذى يحال المدلولات والمعاني. ويستمر القارئ في قراءته الجهرية مادامت الألفاظ مألوفة لديه، ومادام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات ايجابيا، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى.^{١٢}

ومزايا القراءة الجهرية النطق^{١٣}

- تؤدي إلى تذوق الأفراد لموسيقى الأدب وتحقق تطقهم وتعبيرهم.

- تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في التطق وبالتالي تتبع له فرصة علاجها.

^{١٢} Darwin zainuddin (fakultas . مهارة القراءة ووظيفتها في تعليم اللغة العربية dakwah IAIN sumatera utara). Hal ١٥٢

^{١٣} أنور رياض عبد الرحيم. مهارات التعلم و الاستاكار(مدرسة بقسم علم النفس جامعة قطر)

- تساعد في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة, كما تساعد على تفاعل القارئ مع الأفكار المتضمنة في المادة المقروءة.
- تساعد في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
- يمكن أن تحقيق إستيعابا أكثر للمادة المقروءة لأنها تدخل من خلال حاستي السمع والبصر مما يدم تعلم ما تتضمنه من معان وافكار
- تساعد المتعلم على التركيز أثناء القراءة لما يصاحبها من نشاط صوتي ملحوظ.

٥. مفهوم التقويم وتقييم تعليم القراءة و تقويم مهارة القراءة

- مفهوم التقويم

إن التعريف الذي نعتبره شاملاً لمعملية التقويم هو مجموع الاجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة (رشدي طعيمة)^{١٤}

- تقويم تعليم القراءة

- فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل.
- القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النص، أو من خارجه (عن طريقة المعاجم مثلاً).
- تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسة.

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

- فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكاتب.

محاكمة المحتوى.^{١٥}

- تقويم مهارة القراءة

القراءة المكثفة تنمي قدرات الطالب على الفهم الفصلي لما يقرؤه، وتنمي قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.^{١٦}

- يدرسها الطلاب في الصف

- عادة لا تكون نصوصها طويلة

- يجب على القارئ أن يفهم النص فهما دقيقا

- يحيط بدلالات مفرداته، ويعرف تراكيبه، ويجيد قراءته.

- تقرأ سرا وجهرا.

^{١٥} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. *إضاءات*. (لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض)

ص. ١٩٥

^{١٦} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. *إضاءات*. (لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الرياض) ص. ١٩٥

- هناك تحكم دقيقا بما تحويه من مفردات وتراكيب.
- تكون متدرجة بدءا من معرفة الرموز الكتابة وانتهاء بقراءة النصوص الطويلة نسبيا.
- موادها ونصوصها مصطنعة.
- ينبغي للمعلم أن يعرف الجديد فيها من المفردات والتراكيب ليتم التركيز عليه.^{١٧}

^{١٧} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. *إضاءات*. (المعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض)